فضربته العرب مثلا فقالوا لا يدخل الرجل يده في جحر فيلدغ منه مرة ثانية
فتعقبه في المصابيح بانه اذا كان المثل العربي على الصورة التي حكاها
فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يورده كذلك حتى يقال انه تمثل به
نعم اورد كلاما بمعناه وانظر فرق ما بين كلامه عليه الصلاة والسلام
وبين لفظ المثل المذكور فطلاوة البلاغة على لفظه عليه الصلاة
والسلام وحلاوة العبارة فيه بادية يدركها ذو الذوق السليم تنبيه
قال شيخنا في الاحاديث المشهورة وسبقه الى الاشارة لنحوه
شيخه في فتح الباري حديث لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين
اخرجه الشيخان وابو داود وابن ماجة والعسكري كلهم من حديث
عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة به مرفوعا لكن
ليس عند ابن ماجة والعسكري واحد وهو عند مسلم ايضا من
طريق اخي ابن شهاب الزهري عن عمه به مثله وتابعهما سعيد بن عبد
العزيز ان هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة الاف دينار
فقال هشام للزهري لا تعد لمثلها فقال الزهري يا امير المومنين حدثني
سعيد وذكره بلفظ لا يلسع المومن من جحر مرتين وكذا تابعهم يونس
عن الزهري وهو الصواب وخالفهم زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهري
فقال عن سالم عن ابن عمر بلفظ لا يلدغ المومن من جحر مرتين اخرجه
القضاعي وتابعه صالح بن ابي الاخضر عن الزهري لكن صالح وزمعة
ضعيفان وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني عند الطبراني في الكبير
والاوسط واليه الاشارة بقول يعقوب في قصة ابنه عليه الصلاة
والسلام هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل والله اعلم هذا

عليه افضل صلاة الله وازكى التسليم صح

باب بيان حق الضيف وبه قال حدثنا اسحاق
ابن منصور الكوسج الحافظ قال حدثنا روح بن عبادة بفتح الراء وسكون
الواو وبعدها حاء مهملة وعبادة بضم العين وتخفيف الدال المهملتين
قال حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه
انه قال دخل علي بتشديد التحتية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي الم اخبر بهمزة الاستفهام واخبر بضم الهمزة وفتح الموحدة مبنيا
للمفعول انك تقوم الليل اي في الليل وتصوم النهار قلت بلى يا رسول

الله

الله قال عليه الصلاة والسلام فلا تفعل قم ونم وصم وافطر
بهمزة مفتوحة وكسر الطاء فان لجسدك عليك حقا فتترفق به ولا تتعبه
حتى تعجز عن القيام بالفرايض وان لعينك بالافراد عليك حقا من النوم
وان لزورك بفتح الزاي وسكون الواو ولضيفك عليك حقا وهذا موضع
الترجمة وانك بكسر الهمزة عسى ان يطول بك عمر بضمتين فتضعف
فلا تستطيع المداومة على ذلك وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وان
قل وان من حسبك بسكون السين المهملة اي من كفايتك ان تصوم
من كل شهر ثلاثة ايام لم يعينها فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك
اي صيام الثلاثة من كل شهر هو الدهر كله في ثواب صيامه قال عبد
الله بن عمرو فشددت على نفسي فشدد علي بتشديد التحتية وتضم
وشدد بضم الشين المعجمة مبنيا للمفعول فقلت يا رسول الله فاني
اطيق غير ذلك اكثر منه قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام لم يعينها
قال فشددت على نفسي فشدد علي قلت اطيق غير ذلك باسقاط
الفاء قبل قاف قلت ولفظه اني قال عليه الصلاة والسلام فصم صوم نبي
الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف صوم الدهر
بان يصوم يوما ويفطر يوما الحديث وسبق في الصوم والله اعلم هذا
باب استحباب اكرام الضيف مصدر مضاف
لمفعوله والفاعل محذوف اي اكرام المضيف واستحباب خدمته اياه
بنفسه من عطف الخاص على العام اذ الاكرام اعم من ان يكون بالنفس
او باحد وقوله بالجر عطفا على السابق ضيف ابراهيم المكرمين قال
ابو عبد الله المولف يقال في المفرد هو زور وفي الجمع هؤلاء زور
فيستوي فيه الجمع والمفرد وكذا ضيف ومعناه اضيافه وزواره
لانها مصدر مثل قوم رضى وعدل بمعنى مرضيون وعدول فالمعنى
جمع واللفظ مفرد يقال ماء غور وبير غور ومياه غور فهو وصف
بالمصدر ويقال الغور الغاير الذي لا تناله الدلاء وكل شيء غرت
فيه فهو مغارة تزاور اي تميل من الزور والازور الاميل ومنه
زاره اذا مال اليه وكان اضياف ابراهيم اثني عشر ملكا وقيل تسعة
عاشرهم جبريل وجعلهم ضيفا لانهم كانوا في صورة الضيف حيث اضافهم
ابراهيم او لانهم كانوا في حسبانه كذلك وقوله المكرمين اي عند الله لقوله

وان لزورك عليك حقا صح

Copyright © King Saud University